رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى على الهواء - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

5691 - تفسير قوله تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَ...

صالح الفوزان

نبدأ بتفسير الايات من سورة ال عمران في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء - 00:00:00

سراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم - 00:00:20

يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:40

وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الايات الكريمات يأمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بالمسارعة الى مغفرة الله والمسارعة معناها المبادرة الى شيء يفوت في الاية الاخرى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض - 00:01:05

اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الله جل وعلا يأمر عباده المؤمنين بان يسارعوا وان يسابقوا الى مغفرة منه والى جناته - 00:01:43

وهذا من رحمته بعباده ومحبته سعادتهم وفوزهم والا فهو سبحانه وتعالى غني عنه. لكن هم المحتاجون الى الله جل وعلا والمسارعة معناها المبادرة الى شيء يفوت لان الدنيا تمشي بالدقائق والساعات - 00:02:09

والايام والشهور فاذا لم تبادر فاتت عليك وربما تصل الى نهاية العمر وانت لا تدري ولا تحسبوا لذلك حسابا. فالمسارعة ما دمت في زمن الامكان والمسابقة يعني سابقوا غيركم هذه هي المسابقة الصحيحة - 00:02:49

وهذه هي الجائزة التي تحصل نتيجة هذه المسابقة وهي الجنة سارعوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم يعني من الله سبحانه وتعالى والمغفرة مغفرة الذنوب لاننا خطائون الله جل وعلا امرنا بالتوبة - 00:03:17

والمبادرة اليها قبل الفوات وسارعوا الى مغفرة من ربكم مغفرة لمن استغفر وطلب المغفرة من الله جل وعلا وجنة عرضها السماوات والارض اي هذه الجنة واسعة وهي درجات بين كل درجتين مثل ما بين السماء والارض - 00:03:44

كما في الحديث الجنة واسعة عرظها السماوات والارض يعني سعتها وهذا ترغيب في هذه الجنة اعدت للمتقين. اعدت يعني هيأت للمتقين لانها لا تنال بالاماني وانما تنال بالاعمال الصالحة والتقوى - 00:04:16

كلمة جامعة تجمع خصال الخير كلها وهي آآ ان تتخي ان تتخذ وقاية تقيك من عذاب الله وغضبه وهذا لا يكون الا بالاعمال الصالحة والتوبة الى الله سبحانه وتعالى فتفعل ما امرك الله به - 00:04:47

وجاء ثوابه وتترك ما نهاك الله عنه خوفا من عقابه هذه هي التقوى اعدت للمتقين اما غير المتقين فلا تحصل لهم هذه الجنة الجنة لابد لها من عمل من اراد الاخرة وسعى لها سعيها - 00:05:15

فاولئك كان سعيهم مشكورا. لا تدرك بالاماني ولا بالانساب ولا بالاموال ولا بالجاع ولا بغير ذلك انما تدرك بالعمل الصالح والتوبة من الذنوب والسيئات ثم بين صفات المتقين الذين ينفقون - 00:05:38

ينفقون اموالهم بطاعة الله سبحانه وتعالى الذين ينفقون في السراء والضراء في حالة الرخاء وفي حالة الشدة ينفقونها على

المحتاجين وفي سبيل الله عز وجل الذين ينفقون في السراء والضراء - 00:06:02
والكاظمين الغيظ الكاظمين الغيظ اذا غظبوا فانهم يكظمون غظبهم وغيظهم ويتغلبون على انفسهم كما قال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب فاذا احس بالغضب الغضب من الشيطان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم واما ينزغنك من الشيطان نزغ - 00:06:25
فاستعذ بالله انه هو السميع العليم كاظمين الغيظ والعافين عن الناس فاذا كظمت غيظك فايضا لا بد ان تعفو عمن ظلمك واساء اليك وهذا احسن وان تعفو اقرب للتقوى من من عفا واصلح فاجره - 00:07:03
على الله والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ترقي من صفة الى صفة فمع انك تعفو عن المسيء فانك تحسن اليه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن - 00:07:34
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم والذين اذا فعلوا فاحشة والفاحشة هي المعصية المتناهية في القبح او ظلموا انفسهم بالذنوب ذكروا الله سبحانه وتعالى استحضروا عظمة الله ويستحضروا اطلاع الله - 00:07:58
واستحضروا اه ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما يفعلون ويطلع على ما يسرون وما يعلنون ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ذكروا الله عظمة الله واطلاعه وغضبه وعقابه وثوابه فاستغفروا لذنوبهم طلبوا منه المغفرة لذنوبهم - 00:08:26
فهذا فيه الترغيب في الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل وان الانسان لا يقنط من رحمة الله عز وجل مهما عظمت ذنوبه وسيئاته قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:09:00
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم يعني ارجعوا له وتوبوا اليه فلا يكفي ان الانسان يرجو الله ويعتمد على جانب الرجا بل لا بد - 00:09:20
ان يتوب الى الله عز وجل ويصلح عمله حتى تصلح اخرته ولهذا قال ومن يغفر الذنوب الا الله. لا احد يغفر الذنوب الا الله سبحانه وتعالى فهو الذي يغفر يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - 00:09:36
ويعلم ما تفعلون ثم قال ولم يصروا على ما فعلوا لم يستمروا على سيئاتهم وذنوبهم اما انهم يعتمدون على جانب الرجا وانهم واما انهم يعتمدون على جانب الخوف ويظنون ان الله لا يغفر لهم - 00:10:01
ولم يصروا على ما فعلوا بل يبادروا بالتوبة وهم يعلمون يعلمون حالهم ويعلمون آآ ان الله غفور رحيم وان الله تواب آآ حكيم وان الله جل وعلا يغفر ذنوبهم اذا تابوا اليه ويمحوها ويبدلها بحسنات - 00:10:24
فهذا فظل من الله عز وجل ترغيب من الله عز وجل احسان من الله عز وجل الى عباده المؤمنين فاين الذي يتنبه لهذه الايات وامثالها فانها حث من الله على التوبة والمسارعة اليها - 00:10:51
والمسارعة الى الجنة التي عرظها السماوات والارض فهذا فيه الحث من الله والترغيب والترهيب ايضا من عدم التوبة وعدم وعدم الاحساس بالذنوب وانها قاطعة عن الله عز وجل وفيها المبادرة سارعوا فيها المبادرة ان الانسان لا يمهل نفسه ويقول بعدين - 00:11:13
بعدين اتوب بعدين ربما لا تدرك الوقت الذي وعدت ان تتوب فيه فالمبادرة آآ واجبة فور ما يصدر الذنب تبادر بالتوبة الصادقة من الله الى الله عز وجل. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:11:42
محمد جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء فضيلة الشيخ صالح - 00:12:04